الاحداث او طريقة التعبير وصحة المراجع .
وبشأن المراجع اشارت الرسالة الى ان الكتاب يعتمد اعتمادا كبيرا على المراجع العربية ووجهات نظر الطرف العربي والفلسطيني مما يجعل الكتاب بشكله الاصلي يبدو متحيزا وغير موضوعي .

ولكن اهم ما جاء في رسالة الدار الى المؤلف هو المبرر الذى قدمته الدار لاضطرارها اعادة النظر في شكل الكتاب ومضمونه بعد تدخل صاحب الدار شخصيا في الموضوع . فقد جاء في الرسالة « ان الدار مع اعترافها بقيمة البحث وموافقتها المبدئية على اصدار كتاب ينتقد الصهيونية على اسس علمية مدروسة درسا عميقا ، الا انه يجب مراعاة عدة امور مبدئية بالنسبة لموضوع الصهيونية واسرائيل ، اذ ان اي كتاب انتقادي يتعرض مثلا للولايات المتحدة او اليابان او الارجنتين لن يؤدي الى اثارة الحساسيات ، ولكن ان يصدر كتاب عن اسرائيل هنا (اي في المانيا) وفي هذه الظروف فهو امر يختلف اختلافا كليا . فرأي بعض الشباب الاشتراكيين الذين يتفهمون موقفهم الايديولوجي في المسألة اليهودية لا يمكن تعميمه على شعب باكمله. فالعقلانية السياسية تصطدم هنا بالحدود الموضوعية واي اهمال لهذه الحدود فيه خطأ كبير ، فاسرائيل تتمتع بتأييد وعطف واسعين . ومرد ذلك الى التضامن مع ضحايا النازية والمبالغة في التعويضات عما حل باليهود . كما انه يوجد هنالك لاسامية مبطنة لدى فئات واسعة يواجهها من ناحية اخرى شعور لدى رجال الفكر بالاحجام عن انتقاد اليهود خوفا من حدوث استغلال من قبل الفئات اللاسامية لهذا الانتقاد وبناء حجج جديدة عليه ضد اليهود مما سيؤدي الى انعاش اللاسامية ثانية . وعليه فان اي كتاب انتقادي لاسرائيل يجب ان يحسب حساب تأثيره على الراي العام ، ويجب ان يتجنب مثل هذا الكتاب اسلوب المجادلة الكلامية (Polemik) والتهويل ، وان يكون موضوعيا وغير متحيز وقائما على الاحاجيج بدل العبارات العامة . كما يجب ان لا يدعو الى الاستنفار لانه في مثل هذه الحالة سيؤدي الى عكس ما يقصده ، ويجب ان يراعي مشاعر القراء اصحاب وجهات النظر المخالفة وذلك باستعمال اسلوب الاقناع الهادىء » .

واقرت الرسالة ان كتاب البروفسور هولشتاين يتمتع بالعديد من هذه الشروط ولكنه يحتاج الى بعض التعديلات حتى تكتمل فيه جميع الشروط وتقول الرسالة « اذا لم يوافق المؤلف على هذه الشروط ويرى ان يلجأ الى اصدار الكتاب كما هو في دار نشر اخرى فانه سيتحمل العديد من المصاعب التي سيكون من ضمنها ايقاع الاذى بسمعته ، فمحررو الدار يجدون انفسهم في وضع صعب وهم لا يستبعدون حدوث فضيحة صحافية ربما تؤدي بصورة غير مباشرة الى اندلاع موجة من اللاسامية تلحق بالدار خسائر فادحة ولا يمكن ان يكون هذا من اهداف المؤلف ، لهذا تقترح الدار حلا وسطا وهو اجراء المراجعة والتعديلات واضافة مقدمة ايضاحية للكتاب توضح هدفها من اصداره . وقد وافق المؤلف على هذه الشروط انقاذا للكتاب ولاعتقاده ان الكتاب حتى بعد اجراء التعديلات واضافة المقدمة سيؤدي الى الهدف الذي وضعه امامه عند تأليفه وهو اطلاع الراي العام الاوروبي على صفحة مطوية من صفحات الحركة الصهيونية وممارساتها في فلسطين . اما المقدمة التي اضافتها الدار الى الكتاب فانها ، وان كانت تحمل لهجة الاعتذار لاسرائيل ومؤيديها، الا انها لا تحتوي على اي مقاطع او معاني تقلل من قيمة الكتاب او تبطل مفعوله .

يقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة موزعة على تسعة فصول هي : الصهيونية واللاسامية ، سياسة وضع الاهداف في الحركة الصهيونية ، الاستعمار الصهيوني في فلسطين (فصلان) ، تقسيم فلسطين ، وهكذا قامت اسرائيل (ثلاثة فصول)، المقاومة الفلسطينية . لن نستعرض هنا ما جاء في هذه الفصول لكن ما نريد ان نؤكده ان الفصول بمجموعها قد اختصرت تاريخا طويلا في صفحات قليلة دون ان تفقد هذا التاريخ اي عنصر من عناصر تكوينه . ان هذه ميزة يتحلى بها الكتاب على طول الخط مما يجعله صالحا للقارىء العادي الذي يحتاج الى كتاب بسيط ولكنه مفيد من حيث تقديمه المعلومات والحقائق الرئيسية ، وربما كان هذا هو السبب الذي دعا دار النشر الى اصدار الكتاب في طبعة جيب شعبية بثمن يتحمله المواطن صاحب الدخل المتوسط .

يعتبر كتاب البروفسور هولشتاين موضوع هذه المراجعة وثيقة سياسية تاريخية هامة استطاعت خرق حاجز الصمت الفكري الرهيب الذي طوق القضية الفلسطينية في المانيا الغربية منذ وضعت